

الفائق في غريب الحديث

- وفى تنظيف الأُفنية يُروى عن عمر رضى الله تعالى عنه : انه كان إذا قُدم مكة يطوفُ فى سَككها فيمرُّ بالقوم فيقول : قُمْوا فناءكم حتى مَرَّ بدار أبى سفيان فقال : يا أبا سفيان قُمْوا فناءكم فقال : نعم يا أمير المؤمنين حتى يجيء مُهَّانُنَا الآن فطاف أيضا ثم مَرَّ به فلم يصنع شيئا فقال : يا أبا سفيان ألا تَقُمُّون فناءكم ! فقال : نعم يا أمير المؤمنين . حتى يجيء مُهَّانُنَا الآن فطاف أيضا ومَرَّ به فلم يصنع شيئا فوضع الدَّرة بين أذنيه ضربا فجاءتْ هند فقالت : والله لربُّى يوم لو ضربته لأَقَشَّ عَرَّ بَطْنُ مكة ! فقال : أجل ! والله لربُّى يوم لو ضربته لأَقَشَّ عَرَّ بَطْنُ مكة ! .

عذق قدم عليه A أصيل الغِفَارَى مِنْ مَكَّة فقال : يا أُمَيدُ ل كيف عَهِدَتْ مكة ؟ فقال : عَهِدَتْهَا والله وقد أَخْصَبَ جَنَابُهَا وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا وَأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وَامَشَّ سَلْمُهَا فقال : حَسْبُكَ يا أُصَيْل . ويروى أَنَّ أَبَانَ بن سعيد رضى الله تعالى عنه قدم عليه A فقال : يا أَبَانَ كيف تركت أهل مكة ؟ قال : تركتُهم وقد جَدُوا وتركْتُ الإِذْخِرَ وقد أَعْذَقَ وتركْتُ الثُّمَامَ وقد خَاصَ . فاغرورقتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ A . وروى أَنه A لما نزل الحُدَيْبِيَّة أهدى له عَمْرُو بن سالم وبُسْرِبَن سفيان الخُرَاعِيَان غنما وَجَزُورًا مع غلامٍ مِنْهُمَا فَأَجْلَسَهُ وهو فى بُرْدَةٍ لَهُ فَلَا تَدَّةٍ فقال : يا غلام كيف تركتَ البلاد ؟ فقال : تركتها قد تيسرت قد أَمَشَّ رِغْصَانُهَا وَأَعْذَقَ إِذْخِرُهَا وَأَسْلَبَ ثُمَامُهَا وَأَبْقَلَ حَمَمُهَا فَشَبَعَتْ شَاتُهَا إِلَى اللَّيْلِ وَشَبَعَ بَعِيرُهَا إِلَى اللَّيْلِ مِمَّا جَمَعَ مِنْ خُوصٍ وَصَمَدٍ وَبَقْلٍ . أَعْذَقَ : أى صارت له أَفْئِدَانِ كَالْأَعْذَاقِ يقال : أَعْذَقَتِ النَّخْلَةَ إِذَا كَثُرَتْ أَعْذَاقُهَا جَمَعَ عِذْقٌ بِالْكَسْرِ وهو الْكِبَاسَةُ وَأَعْذَقَ الرَّجُلُ كَثُرَتْ عِذْقُهُ جَمَعَ عِذْقٌ بِالْفَتْحِ وهو النَّخْلَةُ